

شروط الصلاة وأركانها وواجباتها للشيخ محمد بن عبد الوهاب 60

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في رسالة شروط الصلاة وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة - 00:00:00

مثل من لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهي ام القرآن. نعم. ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:23

ثم يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان نبينا محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله واصحابه وسلم تسلیماً كثیراً. اما بعد فان المؤلف رحمة الله - 00:00:40

قد بين لنا اركان الصلاة اجمالاً ثم عاد فعليها بالتفصيل تبين هنا ان من اركان الصلاة قراءة الفاتحة قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:03

لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج يعني ناقصة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقراءة الفاتحة على الصحيح من كلام اهل العلم - 00:01:35

واجبة على كل مصل في كل ركعة. واجبة على كل مصل في كل ركعة واجبة على الامام وواجبة على المنفرد فواجبة على المأموم في الصلاة السرية وواجبة ايضاً على المأموم في الصلاة الجهرية - 00:02:01

وذلك لما ثبت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه بعد صلاة الفجر لعلكم تقرؤون خلف امامكم قالوا نعم. قال فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب والحديث صحيح ان شاء الله - 00:02:28

فدل هذا على ان قراءة الفاتحة امر لابد منه بالنسبة لكل مصل حتى ولو كان مأموماً وحتى لو كان مأموماً في الصلاة الجهرية وينبغي ان يراعي المسلم في قراءة الفاتحة - 00:02:55

ما يتعلّق تلاوتها كما نزلت بكلماتها وحروفها وتشديقاتها ايضاً. وعليه فان من اسقط كلمة او اسقط حرف او اسقط شدة من شداتها فان الصلاة تكون باطلة لبطلان هذا الركن وقد منعنا ان الصلاة تبطل ببطلان ركن من اركانها سواء كان ذلك عن - 00:03:22

ان او كان عن سهو من امثلة الشدّات التي ربما يخطئ بعض الناس في قراءتها ان يقول الانسان مثلاً الحمد لله رب العالمين ولا يشدد الباء ومعلوم ان الشدة بمثابة حرف فهو كأنه اسقط حرف وبالتالي فما يكون قد قرأ - 00:04:06

الفاتحة وبالتالي فان هذا المصل يكون قد عرض صلاته لبطلانه. اذا على المسلم ان يراعي تلاوة الفاتحة كما انزلت كما انزلها الله سبحانه وتعالى. قال رحمة الله هي ام القرآن. هذا من اسماء الفاتحة وقد ذكر العلماء للفاتحة - 00:04:38

اسماء كثيرة انها صاحب الاتقان الى نيف وعشرين اسماء وان كان بعضها يصدق عليه انه من الاصوات من ذلك ما جاء في الصحيح من حديث ابي سعيد - 00:05:11

المعلى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف الفاتحة بانها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتى به صلى الله عليه وسلم. وسميت الفاتحة فاتحة لانها اول ما في المصحف فال الصحيح ان ترتيب الفاتحة توثيقاً كونها في اول - 00:05:36

للمصحف هذا توقيفي من لدن النبي صلى الله عليه وسلم. وعليه فان وجه تسميتها بالفاتحة هو هذا انها اول ما يفتح به المصحف اول ما يقرأ الانسان ان ابتدأ تلاوة هذا المصحف فانه يقرأ بالفاتحة. نعم. اعد - 00:06:09

قال رحمة الله وقراءة الفاتحة ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وهي ام القرآن بسم الله الرحمن الرحيم برقة واستعانا نعم بدأ المؤلف رحمة الله في تفسير - [00:06:35](#)

وتوضيح وجيز بمعنى الفاتحة وهذا من الامور التي ينبغي ان يعترض بها المسلم. كتاب الله جل وعلا انزله سبحانه لكي نتعبد بتلاوته ولكي نكتسب الاجر العظيم بذلك. وهذا حق لا شك فيه. لكن ثمة غاية - [00:06:59](#)

اعظم من ذلك وهي تدبر هذا القرآن ومن ثم العمل به هذه غاية اعظم من مجرد تلاوة القرآن قال الله جل وعلا كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. شتان بين - [00:07:33](#)

من يقرأ كتاب الله وهو عالم بمعناه يكتسب بتلاوته انواعا من العلوم وانواع من العبوديات والايام من محبة الله وخوفه ورجائه وقصده والتوكيل عليه الى غير ذلك. شتان بين من يقرأه وهو يعلم معناه وبين من يقرأه. وهو جاهل به. شتان - [00:07:58](#)

بين صلاتي من يصلي وهو يفقه هذه الفاتحة العظيمة التي هي ام القرآن بين من يقرأ هذه السورة العظيمة وهو لا يعرف معناها او لا يعرف كثيرا من معناها ولا شك بين هذا وذاك. اذا يا ايها الاخوان اي شيء نعلم - [00:08:29](#)

اذا كانا نجهل كتاب الله اي فائدة من العلوم؟ اذا جهلا بكتاب الله سبحانه. يا للعجب من انسان يتلو القرآن بل ربما يتلو سورة صباح مساء. وما كلف نفسه ولو مرة ان يسأل - [00:08:57](#)

فمعنى هذا الكلام الذي اقرأه تجد بعض الناس يقرأ قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب اقرأها كل يوم. مرات عديدة ولو قيل له ما معنى الفلق؟ وما معنى غاسق؟ وما معنى وما معنى وقط - [00:09:20](#)

فانه يقف حائرا لا يدرى. وهذا امر عجيب في الحقيقة. يمر عليك كلام الله صباح مساء وما تحرك في نفسك شيء يدعوك الى ان تبحث وتسأل وتقرا حتى تعلم كلام الله - [00:09:44](#)

ارأيت لو كان شيئا من الدنيا تزيد تحصيله او شيئا من اه الالات والاجهزة التي تشتريها فانك تحرص على ان تفهم ادق التفاصيل. تقرأ الدليل حتى تتفقه وتحتى تفهم كيف تستعمل ذلك - [00:10:05](#)

وكلام الله جل وعلا اولى بذلك اولى بهذه الهمة في المعرفة والفقه. فهذا الالتفات من المؤلف رحمة الله الى بيان شيء من معاني الفاتحة من الامور الحميدة التي وفق فيها المؤلف رحمة الله - [00:10:27](#)

فليس المقصود هو ان يعلم الانسان ان هذا الفعل في الصلاة ركن وذاك واجب وذاك مسنون فحسب انما للصلاحة غاية ينبغي ان يسعى الانسان اليها الا وهي تحقيق الايمان. والارتقاء في مراقي العبودية لله سبحانه وتعالى. ومن اعظم - [00:10:52](#)

اسباب ذلك التفقة والتدبر فيما يقول وفيما يفعل. قال رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. برقة واستعانا. البسمة وكلمة بسمة كلمة منحوتة من جملة باسم الله الرحمن الرحيم. هذه الجملة اختلف العلماء اختلافا طويلا - [00:11:20](#)

في كونها اية من كتاب الله او ليست اية من كتاب الله بعد اتفاقيهم على انها بعض اية من سورة النمل والتحقيق والله تعالى اعلم. ان البسمة اية مستقلة انزلت للفصل بين السور. هذا هو الاقرب في هذه المسألة والله اعلم. باسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:49](#)

يفتح المصلي تلاوته لكتاب الله لام القرآن ان يبسم وتجل الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسر بالبسمة ولم يكن يجهر بها. جل الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسر بالبسمة ولا يجهر بها - [00:12:19](#)

و بين المؤلف رحمة الله ان قول المصلي باسم الله الرحمن الرحيم يريد به التبرك والاستعانا. باسم الله الرحمن الرحيم. الباء للاستعانا و يمكن ان تكون ايضا للصاق. والاسم يراد به ها هنا جنس اسماء الله جل وعلا - [00:12:49](#)

فكأنه يقول بكل اسماء الله سبحانه وتعالى. وانبأوها هنا لابد لها من متعلق ومتعلقها قدره بعضهم باسم وقدره بعضهم بفعل والاقرب تقدير المتعلق بفعل مناسب للحال. فإذا كان يبسم قبل القراءة فان - [00:13:20](#)

اهم المعنى هو باسم الله اقرأ او باسم الله قتله و مجيء الباقي هنا يفيد معنى الاستعانا ويفيد معنى التبرك ويفيد ايضا معنى التوسل فكانه يقول باسماء الله الحسنى التي تننزل - [00:13:54](#)

بذكرها البركات والرحمات اتبرك واستعين واتوسل. باسم الله اسم الجاللة الله اعظم الاسماء الحسنى واصله الله يعني المعبود ثم

حذفت الهمزة ودغمت اللام فصار الله وهو علم على الذات العلية - 00:14:25

لا يجوز ان يسمى به غيره سبحانه ولا ولم يقع ان تسمى به غيره سبحانه لله الرحمن الرحيم الرحمن الرحيم. اسمان من الاسماء الحسنى العظيمة التي تكرر ذكرها في كتاب الله كثيراً. واتفق اهل العلم على انها من الاسماء الحسنى - 00:14:54

واتفق اهل العلم على انها يدلان على اتصف الله عز وجل بصفة الرحمة. كما ان الرحمن الرحيم صيغتان للمبالغة فهما يدلان على رحمة عظيمة يتتصف الله سبحانه وتعالى بها والجمهور على ان الرحمن - 00:15:24

ابلغ من الرحيم فان صيغة فعلاً ابلغ من صيغة فعيل و اختلف العلماء بعد ذلك في الفرق بين الرحمن الرحيم وذكر المؤلف كما سيأتي في تفسير الفاتحة ان الرحيم يدل على الرحمة العامة لكل شيء. ورحمتي وسعت كل شيء - 00:15:55

والرحيم يدل على الرحمة الخاصة بالمؤمنين. يدل على ذلك وكان بالمؤمنين رحيمها ولكن هذا التفريق فيه نظر لأن الدليل قد دل على ان اسم الرحيم يدل على الرحمة الواسعة لجميع الناس. ان الله - 00:16:28

لرؤوف رحيم دون تخصيص بالمؤمنين. اذا الاقرب والله تعالى اعلم ان كل الاسماء يدلان فعلى اتصف الله بالرحمة بعباده. الا انه روعي في اسم الرحمن معنى الوصف العظيم الذي اختص الله عز وجل به مما يدل عليه صيغة فعلان من الامتناع - 00:16:52

والكمال والعظمة. اما الرحيم فروعي فيه الفعل يعني روعي فيه وصول الرحمة للعباد مع كثرة متعلقات هذه الرحمة مع كثرة متعلقات هذه الرحمة وذكر غير ذلك وهذا الذي ذكرته لعله الاقرب - 00:17:25

والله تعالى اعلم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله والحمد لله الحمد ثناء والالف واللام الاستغراق جميع المحامد. واما الجميل الذي لا صنع له فيه مثل الجمال ونحوه فالثناء به يسمى مدحه لا حمدا - 00:17:53

الحمد لله رب العالمين. الحمد بدأت الفاتحة بالحمد وهذا من احسن ما يكون فالثناء على الله عز وجل بين يدي سؤاله وطلبه من اعظم الوسائل لتحصيل الاجابة ابى وهذا من الامور البديهية. المعلومة لدى الناس جميعا - 00:18:14

فبدأ الله سبحانه سورة الفاتحة بحمد ذاته العلية جل وعلا فقال سبحانه الحمد لله رب العالمين. والالف واللام في الحمد قيل ان لتعريف الجنس وقيل انها للاستغراق. وهذا ما اختاره المؤلف رحمة الله. يعني جميع الحمد - 00:18:45

فانه ثابت لله جل وعلا على وجه الكمال. واللام في قوله للاختصاص فالمحامد جميعاً يختص بها الله سبحانه وتعالى. ليس احد يحمد ليس احد يحمد بكل المحامد الا الله سبحانه وتعالى. و الحمد - 00:19:13

كما قد علمنا هو الثناء عن محبة الثناء عن محبة هو الحمد. وان شئت فزد وقل الثناء على تعلن اختياري عن محبة الثناء عن فعل اختياري عن محبة حتى يخرج - 00:19:44

الحمد الذي هو الثناء على غير اختياري كالامور الحسنة الجميلة فانك اذا رأيت شيئاً حسناً جميلاً فانك تثنى عليه بذلك وهذا الثناء مدح لا حمد. لم؟ لأن هذا الشيء الجميل كانسان فيه جمال او - 00:20:09

حمد فيه جمال هذا لا صنع له فيه. فلما كان هذا الجميل لا صنع لهذا الشيء فيه لم يكن عن اختيار منه فان الثناء عليه يسمى ماذا؟ حمد اما مدحه - 00:20:38

لا حمداً. اما اذا كان على شيء اه كان المحمود مختاراً فيه فان الثناء عليه به يعتبر حمداً لا مدحه. والثناء هو الذكر بالخير. الثناء هو الذكر بالخير اما النساء - 00:20:55

فانه الذكر بالخير والشر. وان كان يستعمل في الشر اكثراً. اما الثناء فانه يستعمل في الخير فذكر الشيء بالخير يعتبر ماداً يعتبر سناء قال الحمد لله واسم الجلاله هنا - 00:21:22

لا شك انه يدل على الذات العلية المتصفه بجميع صفات الكمال سواء كانت ذاتية او كانت فعلية فاعظم الاسماء في دلالتها على صفات الله عز وجل ونوعوت جلاله وجماله هو هذا الاسم العظيم الله الذي هو الاصل لكل الاسماء - 00:21:46

والذى تضاف اليه الاسماء والصفات ولا يضاف اليها فهو اعظم الاسماء واعظم ما يدل على اتصف الله عز وجل بالكمال فناسب ان يضاف الحمد اليه وان كان الحمد يضاف الى كل اسم لله. لكن المناسب لكمال الحمد هو ماذا - 00:22:16

اكمال الاسماء واكمال الاسماء هو ماذا اسم الجاللة الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله رب العالمين رب هو المعبود الخالق
الرازق المالك يكن متصرف مربى جميع الخلق بالنعم. الرب - 00:22:43

لأن الله تعالى قال الحمد لله رب العالمين رب اصل هذه الكلمة رب. على زنة اسم الفاعل ثم حذفت الالف لكثره الاستعمال فقيل رب
والرب في اللغة الغالب ان يستعمل بمعنى المالك - 00:23:02

السيد المتصرف في استعمالات كثيرة ذكرها اهل اللغة لكن الغالب في استعمال كلمة رب هو الخالق آآ هو السيد المالك المتصرف ولا
شك ان الله تعالى هو السيد المالك المتصرف المدبر لكل شيء سبحانه وتعالى. وذكر المؤلف هنا - 00:23:30
اول كلمة في تعريف الكلمة رب قال ماذا؟ المعبود المعبود وهذا اما لان هاتين الكلمتين الله والرب او المعبود والرب كلمتان من
الكلمات التي اذا اجتمعت افترقت واذا افترقت اجتمعت كما حرر هذا - 00:23:57

امام الدعوة رحمة الله في موضع من كلامه اذا جيء بهذه الكلمة وحيدة في سياق دون الاخرى او الاخرى دون الاولى في سياق فان
هذه الكلمة تدل على ما تدل عليه الكلمة الاخرى - 00:24:22

اما اذا اجتمع في الذكر افترقا في المعنى فكان معنى الله يعني المعبود يعني الذي يخص بالعبادة ويتوجه اليه بالعبادة واما رب
فانه الخالق الرازق المدبر سبحانه وتعالى. هذا وجه ووجه اخر - 00:24:41

لقوله وهو ان الله عز وجل هو الرب حقا اذا كان الرب حقا كان من لازم ذلك ان يكون هو الله حقا. فان الربوبية دليل الالوهية بمعنى
اذا كان الله عز وجل هو الرب اذا فهو المستحق لان يكون المعبود سبحانه وتعالى. قال - 00:25:05

الحمد لله رب العالمين. العالمين ها هنا جمع عالم. والعالم هو الجنس من اجناس المخلوقات العالم هو الجنس من اجناس المخلوقات.
فالانسان عالم. والجن عالم والحيوان عالم وهكذا. اذا الجنس من اجناس المخلوقات يسمى ماذا؟ عالم - 00:25:34

هذه العوالم جميا تجمع على عالمين واشتقاقة ذلك كما ذكر من العلامة. فكأنها علامة على خالقها دليل يستدل به على خالقها سبحانه
وتعالى. وفي كل شيء له اية تدل على انها على انه واحد سبحانه وتعالى. اذا العوالم والعالم والعالمون - 00:26:10

هم المخلوقات كما قال امام الدعوة رحمة الله ان كنتم تذكرون في ثلاثة الاصول وكل ما سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم اذا
الله جل وعلا فرب العالمين - 00:26:44

هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر وهو الذي بيده ملائكة كل شيء سبحانه وتعالى كما ان كلمة رب يلحظ فيها معنى التربية ولذا ذكر
المؤلف رحمة الله من معاني الرب ايضا - 00:27:02

انه المربى للخلق بنعمه سبحانه وتعالى. التربية هي ترقية بالشيء في مراقي الكمال شيئاً بعد شيء. ترقية الشيء في مراقي الكمال
شيئاً بعد شيء تسمى تربية فالله عز وجل يتولى - 00:27:25

مسئولياته وعيبيده بنعمه وتصريفه سبحانه وتعالى. ويغدق عليهم من ذلك بحسب حكمته سبحانه وتعالى الى ان يبلغوا الكمال الذي
اراده سبحانه وتعالى بهم سواء تعلق ذلك بدنياهم باجسامهم آآ آآ - 00:27:50

اخلاقهم باعمالهم او تعلق ذلك بالامر الدنيوي والاخروي وذلك مما اختص الله عز وجل به الخلص من عباده المؤمنين
 سبحانه وتعالى فالشاهد اذا ان الرب تأتي بمعنى المالك والسيد والمتصرف - 00:28:20

ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في ضالة الابل حتى يلقاها ربيها. يعني مالكها يستفاد ايضا من كلمة رب معنى ماذا التربية
يستفاد من ذلك ايضا معنى التربية. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله العالمين كل من سوى الله عالم وهو - 00:28:47

الجميع. نعم. الرحمن رحمة عامة بجميع المخلوقات. الرحيم رحمة خاصة بالمؤمنين والدليل قوله تعالى وكان بالمؤمنين رحيمها. نعم
ذكرنا هذا وقلنا ان هذا ذكره جمع من اهل العلم في التفريق بين - 00:29:11

اسمي الرحمن والرحيم بل اقرب والله تعالى اعلم هو ما ذكرت لك وعبر عن هذا ابن القيم رحمة الله بكلمة حسنة فقال الرحمن دال
على الصفة القائمة بذات الله عز وجل - 00:29:31

والرحيم دال على الرحمة الواصلة لعباده. واشاد بهذا الفرق وقال لعلك لا تظفر به في كتاب اخر نعم قال رحمة الله ما لك يوم الدين

اي يوم الجزاء والحساب يوم كل يجازى بعمله ان خيرا - 00:29:51

خير وان شرا فشر والدليل قوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شينا والامر يومئذ لله والحديث عنه صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانة -

00:30:11

انيت. اما هذا الحديث الذي اورده المؤلف رحمة الله الكيس من دان نفسه فان معناه صحيح لكنه من جهة الاسناد ضعيف. اخرجه الترمذى وغيره وفيه رجل ضعيف عبد الكريم ابن ابي مريم وهو ضعيف فالحديث لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:30:33

وان كان المعنى الذي اشتمل عليه الحديث لا شك في صحته. والشاهد من ايراد المؤلف رحمة الله ما جاء في الحديث من قوله من دان نفسه يعني حاسب نفسه قال الله جل وعلا مالك يوم الدين وقال الله جل وعلا ملك يوم الدين قراءتان - 00:30:57

السبعينات متواترتان ثابتتان في هذه الاية وكلاهما حق بلا ريب. الله جل وعلا مالك يوم الدين. والله جل وعلا ملك يوم الدين اما ما لك فمن الملك والملك هو الاختصاص بالشيء ومنافعه. الاختصاص بالشيء ومنافعه. هذا - 00:31:19

ملكي يعني اختص به وبمنافعه لا يشاركتي فيه غيري. اما الملك فانه التدبير والتصرف والسياسة سياسة الاشياء وهو لفظ مختص بالعقلاء فيقال ملك الناس ولا يقال ملك الدواب او ملك - 00:31:50

مواطنين ولا يقال ملك الحيوانات. فالملك ملك يوم الدين من الملك وهو كما رأيت من التدبير والتصرف السياسة للمملوكيين. والله جل وعلا له كمال الملك وله كمال الملك كل من بيده ملكوت كل شيء. فالله جل وعلا - 00:32:17

كل شيء ملك له سبحانه وتعالى فهو الملك على الحقيقة والمالكون من العباد ملوكهم ناقص ليس كاملا وملك اضافي ليس ملكا حقيقيا ليس ملكا حقيقيا اما الملك الحقيقى الكامل فانه لله سبحانه وتعالى. والله جل وعلا هو الذي له الملك - 00:32:52

على الحقيقة فهو ملك الملوك واما لاكمهم. ملك كل شيء. ولذلك ثبت في الصحيحين من ان الله تبارك وتعالى اذا قبض السماوات والارض قال يوم القيمة لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه سبحانه بقوله لله الواحد القهار. والعباد منهم من له - 00:33:24

ملك دون ان يكون له ملك ومنهم من يكون له ملك دون ان يكون له ملك وملك الا ان ذلك ناقص اما من له كمال الملك والملك فهو الله جل وعلا. لا يشركه في ذلك غيره. وهنا سؤال - 00:33:54

نعلم ان الله تبارك وتعالى هو ملك الدنيا والآخرة وملك الدنيا والآخرة فما واجه الاختصاص بذكر يوم الدين الذي هو يوم القيمة. يوم الحساب والجزاء ذكر في هذا اجوبة كثيرة - 00:34:18

لكن لعل من امسلها ما يأتي. اولا ان ذكر الملك والملك يوم الدين انما ذلك لان الملك هو الملك يتجلى انفراد الله سبحانه وتعالى به يوم القيمة. اما في فهناك من ادعى لنفسه ذلك بل هناك من تجبر وعتى ونسب الى نفسه آآ - 00:34:42

اه من ذلك اه الشيء العظيم الذي لا يستحقه حتى ربما تعاظم في نفسه ملكه حتى قال انا ربكم الاعلى لكن ذلك كله يطمحل يوم القيمة. فيتجلى الملك التام والملك التام لله - 00:35:20

سبحانه وتعالى يوم القيمة. وذكر بعض اهل العلم ان ذلك والله تعالى اعلم لما يدل عليه ذكر يوم القيمة ها هنا من الخوف من الله سبحانه وتعالى. فانه ان تأمل الانسان في قوله تعالى رب العالمين وما جاء بعده من الاسمين الدالين على - 00:35:45

الرحمة العظيمة له سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم. ربما جره التعلق بذلك الى نوع من المبالغة في الرجاء المخرجة الى شيء من الرعونة والارجاء. فجاء قوله سبحانه وتعالى ما لك يوم الدين - 00:36:13

للتتبه اعتدال السير باكتساب الخوف لهذه القلوب التي احببت ورجت حتى يعتدل سيرها لله سبحانه وتعالى. نعم الله رب العالمين. تولى الخالائق بالنعم. والله هو الرحمن الرحيم الذي رحمته وسعت كل شيء ولكن تتبه - 00:36:38

ثمة في يوم جزاء وحساب. والله جل وعلا ينفرد في ذلك اليوم بالملك وبيده الهيمنة والسلطان العظيم سبحانه وتعالى. حتى انه لا يتكلم احد الا باذنه. يوم يأتي - 00:37:03

لا تكلم نفس الا باذنه. اذا هذا يكسب الخوف من الله سبحانه وتعالى. وآاعلم رعاك الله اه ان هذه الايات رب العالمين الحمد لله رب العالمين. مكسبة المحبة عبودية المحبة والرحمن الرحيم مكسبة لعبودية الرجاء مالك يوم الدين مكسبة - 00:37:24 الخوف وهذه العبوديات الثلاث هي محركات القلوب الى عالم الغيوب سبحانه وتعالى. اعظم انواع العبوديات القلبية هذه العبوديات الثلاث. المحبة والرجاء والخوف. واكمل السير الى هو سير من اعتدل في قلبه الخوف والرجاء وغلبت عليهما المحبة. اعدل السير الى الله - 00:37:54

السير من استوى في قلبه خوفه من الله ورجائه له سبحانه مع غلبة المحبة عليهم قال جل وعلا مالك يوم الدين هو يوم الجزاء والدين كما ذكرنا في الدرس الماظي يأتي بعدة معان - 00:38:27 منها الجزاء يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يعني جزاءهم الحق سواء يوم الدين يعني يوم الجزاء كما قال سبحانه اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. وان كان ذلك لا يعني - 00:38:52

ان الجزاء لا يكون في الدار الاولى في الدار الدنيا كلا بل الجزاء من الله سبحانه سواء كان ذلك على الحسنات او على السيئات سواء كان ذلك على الايمان او على الكفر - 00:39:14

له واقع في الدارين في الدار الدنيا وفي الدار الاخرة. الا ان الجزاء الكامل. والجزاء الاولى هو الذي يكون يوم القيمة. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا - 00:39:32 وجاز عليها في الدنيا ويدخر له في الاخرة. ان عمل الانسان الحسنة فان الله يثببها عليها انواع النعم من نعم الدنيا ومن نعم الدين من اشراح النفس ومن صلاح القلب - 00:39:54

ومن اه صلاح الذرية وما الى ذلك. ومع ذلك فانه لا ينقص الاجر الذي سيوافى به يوم القيمة. ويدخر له في الاخرة ومن عدل الله عز وجل جزاء الكافر ايضا. قال النبي صلى الله عليه وسلم واما الكافر فيطعم - 00:40:12 ما عمل لله في الدنيا حتى اذا جاء يوم القيمة لم تكن له حسنة يجزى بها اذا الحسنات والسيئات لها جزاء في الدنيا ولها جزاء في الاخرة. الا ان الجزاء الكامل والجزاء الاولى هو ما يكون - 00:40:33

يوم الدين. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله اياك نعبد اي لا نعبد غيرك. عهد بين العبد وبين ربه الا يعبد الا اياته واياك نستعين عهد بين العبد وبين ربه الا يستعين ب احد سواه. انتقل - 00:40:53 المؤلف رحمة الله الى بيان معنى قوله تعالى اياك نعبد اياك نستعين تأمل رعاك الله كيف ان هذه السورة العظيمة؟ بدأ بالثناء ثم سمي بعد الثناء ب تمجيد الله سبحانه وتعالى - 00:41:13

فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ثم قال سبحانه اياك نعبد اياك نستعين وهذا ايدان بانتقال الكلام من الثناء الى السؤال ايدان بانتقال الكلام من ماذا - 00:41:43

الثناء فالتمجيد الى ماذا؟ الى السؤال والطلب. وهذا هو الذي يطلبه العبد من الله سبحانه وتعالى ولاجل هذا قال الله جل وعلا في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبني ما سأله - 00:42:15

والاحظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيما اخبر عن ربه جل وعلا هنا عن الفاتحة انها الصلاة وذلك تعبير بالكل عن الجزء للدلالة على اهمية الجزء. سمي الله الفاتحة هنا ماذا؟ صلاة وهذا يدل على انها - 00:42:39

ركن عظيم من اركان الصلاة قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله ان قوله تعالى الحمد لله رب العالمين الى قوله اياك نعبد هذه لله وقوله اياك استعين الى اخر السورة هذه للعبد - 00:43:04

والعبد ما سأله. والاحظ ايضا هنا اسلوب الالتفات في الاية لاحظ انه انتقل الى اسلوب الخطاب. فقال ماذا؟ اياك نعبد اياك نستعين. وما قبل كان باسلوب الغيبة كان يقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. وهنا ما قال - 00:43:26 نعبد ونستعين به انما حصل التفات والالتفاتات عند علماء البلاغة الانتقال من اسلوب الى اسلوب وهذا يفيد فوائد عده منها تنشيط السامع وتنشيط المتكلم وابلغ من ذلك ان يقال هنا ان في ذلك ايدانا الى الانتقال من - 00:44:03

الى السؤال والطلب لان الاصل في السؤال والطلب ان يكون بلفظ الخطاب الاصل في السؤال والطلب ان يكون ماذ؟ بلفظ الخطاب.
يخاطب العبد ربه. يخاطب السائل من يسأله. فيقول يا الله يقول يا رب يقول اللهم فهذا هو الاصل في السؤال والطلب فكان الالتفات
ها هنا والله تعالى اعلم - 00:44:34

لاجل هذا الامر وهو مراعاة او ايدان بالانتقال من اسلوب الثناء او من الكلام في الثناء الى في الطلب من الله سبحانه وتعالى. والكلام
في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:45:04

كلام كثير وطويل وعظيم فالدين كله مجموع في هاتين الكلمتين اياك نعبد واياك اياك نستعين ولعلنا لعلنا - 00:45:24